

**سيطرة الأكراد على كركوك** ينعش أحلامهم بقرب إعلان الاستقلال ... والأميركيون يندمون على غزو العراق

## الدعم الخليجي وتحالف قوى عراقية معه وراء التقدم السريع لـ«داعش»...

## وتباينات تنذر بتفجير الصراع بين المتحالفين ضد المالكي

## حكومة ننتياهو تصاب بهستيريا بعد اختطاف 3 مجندين صهاينة وتغطي عجز استخباراتها بتحميل عباس مسؤولية سلامتهم

**حسن حردان**

لا يزال الوضع في العراق يتصدر الاهتمامات، ومعه تقدم أيضاً حدث اختطاف ثلاثة مجندين صهاينة في الضفة الغربية المحتلة. فقد خيم التخوف من أن تؤدي الاضطرابات الحاصلة في العراق وبعض الدول العربية إلى تمزيق حدودها الجغرافية وتغيير ملامح خريطة المنطقة. فداعش تهدف إلى تأسيس دولة الخلافة الإسلامية في وسط الشرق الأوسط تمتد بين العراق وسورية، فيما يلوح في الأفق بوادر الإعلان عن دولة كردية في شمال العراق بعد أن استفادت القيادة في كردستان بهوء من ضعف قبضة الجيش العراقي وقامت قواتها بالمسارعة إلى السيطرة على محافظة كركوك الغنية بالنفط والتي يشكل ضمها إلى إقليم كردستان حلماً للكراد الذين يعتبرونها جوهره الناج الكردي، ما يعزز الاتجاه نحو إعلان الاستقلال الكامل لإقليم كردستان وسط شعور لدى الأكراد أنفسهم بأن السيطرة على كركوك يقربهم من خطوة الاستقلال. في هذا الوقت بدأت تترح الأسئلة حول دول الخليج، حلفاء الولايات المتحدة، في تمويل «داعش، ما مكثها من تحقيق هذا التقدم السريع والذي لم يكن ليتحقق لو لا تحالف الذي جمع هذا التنظيم الإرهابي التكثيري مع بعض أطراف المعارضة لحكم المالكي في الأنبار والذين لهم علاقات معروفة مع دول خليجية لا سيما السعودية، والذي يضم إضافة إلى «داعش»، كل من قادة المجلس العسكرية لثوار العراق بينهم ضباط مدرّبون في الجيش العراقي السابق وشيوخ عشائر وهيئة العلماء المسلمين، الذين لعبوا دوراً في الاتصال بالكراد لتطمئيمهم بأنّه لن يتم الاحتكاك بهم على حدود المناطق الخاضعة لحكومة أربيل. غير أن هذا التحالف يبدو أنه بدأ يعاني من تباينات وسط احتمال تفجر صراع مبرك بين أطرافه نتيجة اختلاف الأجنداث، وظهر ذلك عندما حذرت المجلس «داعش» من أي انتهاكات في المناطق التي سيطرت عليها، فيما تحفظت هيئة علماء المسلمين على البيان المتشدّد لـ«داعش» الذي دعا فيه أبو محمد العدياني إلى الثأر وتصفيّة الحسابات مع بغداد والزحف نحو كربلاء، ما يعني الانزلاق نحو مجازر طائفية و حرب أهلية. وقد جاء إقدام داعش على إعدام ثمانية أئمّة مساجد في الموصل

في الحرب على الإرهاب». وأشارت على موقعها الإلكتروني إلى أنّ «داعش الذي يهدد وجود الدولة العراقية، نشأ ونما عبر سنوات بمساعدة الخنبة المانحة من حلفاء الولايات المتحدة في منطقة الخليج».

#### The New York Times

**«نيويورك تايمز» : بوش نادم على غزو العراق وأوباما نادم على عدم غزو سورية**

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية رسماً كاريكاتورياً يعبر عن ندم الأميركيين على غزو العراق عام 2003 وإسقاط نظام الرئيس الراحل صدام حسين. الرسم يظهر أحد مسلحي تنظيم «داعش» واقفاً العلم الأسود للجماعة، وجانبته لافتة مكتوب عليها «الخلافة الإسلامية». وفي الخلفية الرئيسين الأميركيين الحالي باراك أوباما وسلفه السابق جورج دبليو بوش.

لكن الصحيفة هي أنّ الرئيس السابق يتنمّد على غزوه العراق والذي آل إلى الفوضى وسيطرة الميليشيات المتفرقة على البلاد ولسان حاله يقول: «ليفتني ما ذهبت إلى العراق»، فيما يقول أوباما: «ليفتني ذهبت إلى سورية»، والرأي الآخر هو لسان حال كثير من الساسة الأميركيين الذين يعتقدون أنّ التدخل في سورية من شأنه أن يقضي على الجماعات الإسلامية ويسقط الرئيس بشار الأسد لصالح المعارضة «المعتدلة» على زعمها.
الرسم الذي نشرته «نيويورك تايمز» يحمل كثيراً من المعاني المتضاربة، وربما لم يتعلم الرئيس الحالي الدرس من الرئيس السابق، حتى إنّ التدخل العسكري لإسقاط نظام العقيد متمر القذافي في ليبيا بالبلاد إلى وضع شبيه بالعراق، حيث تسيطر الميليشيات الإسلامية المسلحة على البلاد في ظل حكومة ضعيفة. لكنه من جانب آخر يشير إلى الرغبة في التدخل العسكري في سورية.

#### THE SUNDAY TIMES

**«صداي تايمز» : سوف نرفع علم الجهاد الأسود في لنن**

بالإضافة إلى تطورات الوضع في العراق التي تحتل مساحات معتبرة في الصحف البريطانية منذ أيام، تناولت «صداي تايمز» الأدم موضوع «الجهاديين» المكائدين من الشرق الأوسط إلى بريطانيا وتهديدهم للأمن الوطني.

وقالت الصحيفة في تقرير تحت عنوان «سترفع علم الجهاد الأسود في لندن»: «إن الجهاديين البريطانيين الذين ذهبوا للإقتال في الشرق الأوسط يهددون بجلب العنف إلى الأراضي البريطانية».

ونقلت عن أحد المقاتلين، الذي ينشط في الفرصة الإلكترونية قوله: «إن الانتخبات البريطانية سوف تستهدف من أجل أن يررفم العلم الأسود فوق داوينغ ستريت. وهدد آخر بهجمات شبيهة بتلك التي نفذت في الولايات

## البناء

تعدّدت البيوت المصنوعة من الطين

وتصنع من الطين والطين

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

وتصنع من الطين والطين

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

السنة السادسة / الاثنين / 16 حزيران 2014 / العدد 1510

Sixth year / Monday / 16 June 2014 / Issue No. 1510

**هل يذهب أوباما**

**حتى النهاية في العراق؟**

■ **عامر نعيم الياس\***

قال الرئيس الأميركي باراك أوباما في معرض تعليقه على سيطرة داعش على مدينة الموصل (العراق بحاجة إلى المساعدة ونحن على استعداد لتقديم مساعدة عسكرية في القريب العاجل». من دون أن يحدد طبيعة هذه المساعدة وحدودها، فهل الرئيس الأميركي في مأزق؟ هل الولايات المتحدة قادرة على الانخراط في الحرب الدائرة اليوم في العراق؟ هل سكتكني واشنطن بالقصف الجوي واستخدام الطائرات من دون طيار كما في أفغانستان واليمن؟ هل بإمكان الإدارة الأميركية الاستمرار في الفصل بين داعش الحرية في سورية وداعش الإرهاب في العراق؟

مع تسارع وتيرة الأحداث في العراق اقترح الأميركيون اجتماعاً لمجلس الأمن الدولي لمناقشة الملف، وأضح أنهم يريدون توجيه رسالة إلى المجتمع الدولي أولاً وإلى العراق ثانياً، بأنه ليس وحده في هذه المعركة، موقف من شأنه أن يرتب على الولايات المتحدة تبعات تدخل مباشر في العراق مرة أخرى تحت ستار محاربة داعش، مثل المنظمة التي فُتح بها وتمت شيطنتها بشكل ممنهج على مدى الأشهر الماضية وفي وسائل الإعلام الغربي كافة وحتى العربي التابع لواشنطن فهو من جهة تنظيـم إرهابي خطير، ومن جهة أخرى فإن إرهابه مستمد كونه صنيعة النظام السوري!!!!، حجة سقطت اليوم مع التطورات الميدانية في العراق حيث خلعت الصحافة الفرنسية والبريطانية وحتى الأميركية بالمقالات المرجعية والوثائق حول نشأة داعش وهوية مسؤوليها العراقي الذي وصفته صحيفة «لوس أنجلـيس تايمز» بأنه أصبح «محارباً جهادياً عالمياً يهدد بإعادة رسم خريطة الشرق الأوسط، وهو لا يزال لغزاً كبيراً حتى لأتباعه».

تتراوح خيارات التدخل الأميركي بين القصف الجوي واستخدام الطائرات من دون طيار، وبين التدخل العسكري المباشر في العراق، لكن هذه المرة بقوة محدودة، وقد أدخلت هذه الخيارات الطيقة السياسية الأميركية في جدل حاد حول جدواها في ضوء خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما في 28 من أيار الماضي في أكاديمية وست بوينت العسكرية والتي حدد فيها استراتيجية حكومته في الحرب على الإرهاب القائمة على إنشاء صندوق دولي لمكافحة الإرهاب وتعزيز التعاون مع حلفاء الولايات المتحدة في العالم للقيام بهذه المهمة، وأضعا نهاية لعقيدة جورج بوش الابن القائمة على التدخل العسكري المباشر. السيناتور الجمهوري جون ماكين طالب باستقالة كامل فريق الأمن القومي في الإدارة الأميركية، والسفير الأميركي السابق في الأمم المتحدة والعراق جون نيفرغوبوتـي قال: «إن المالكي يتأسف الآن على عدم قبوله ببقاء جنود أميركيين في العراق عام 2011»، نانسي بيلوسي رئيسة الكتلة الديمقراطية في مجلس النواب الأميركي عارضت العودة إلى مبدأ القصف الجوي متسائلة: «ماذا بعد ذلك؟ إنها سياسة خاطئة نتيجها منذ 12 عاماً، صحيفة «لوموند» الفرنسية نقلت عن مصادر أميركية قولها إن الكرة اليوم في ملعب نوري المالكي «بعد فشل مجلس النواب العراقي في اتخاذ قرار بفرض حالة الطوارئ بسبب عدم اكتمال التصاب»، إذاً ماذا بعد؟

السيناريو الأول: إن خطر تمدد داعش إلى بغداد وتفكك الدولة العراقية مع ما يحمـله ذلك من إمكانية ارتفاع أسعار النفط عالمياً، من شأنه أن يدفع أوباما إلى التدخل في العراق، فهي ليست سورية، ولا يمكن تركها إلى مصيرها أو تحويل مسار الحرب فيها للاصطفاء ضد الدولة القائمة هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الحراك الإعلامي والسياسي الرسمي المراقف لم يجرى في العراق بحمل بين طياته توجيهها للأحداث باتجاه استعداد عنوان الحرب على الإرهاب تدريجياً ليحل محل الديمقراطية و«الربيع العربي»، وعند هذه النقطة بدأت الصحافة الأميركية تسليط الضوء على سورية ودمج الجبهات في المنطقة بدلاً من فصلها فالحل في العراق يبدأ من سورية بحسب صحيفة «يو إس إي تودي» التي قالت: «إن امتداد الحرب الأهلية إلى شمال العراق والموصل وتكرتت هو مؤشر وأضح على امتداد العنف جراء الحرب الأهلية السورية، الأمر الذي يعيد تشكيل الشرق الأوسط بسرعة، وقد يكون الحل لذلك من خلال سورية عن طريق التفاوض مع الأسد».

السيناريو الثاني: عدم تدخل الولايات المتحدة في الصراع القائم في المنطقة وتكثيل التدخل بشروط من قبيل توحيد الطبقة السياسية العراقية وحل الخلافات فيما بينها، شرط غير قابل للتحقق في ضوء الانقسام السياسي وبالتالي استمرار الفوضى في المنطقة وتترك المشهد بانفتاح رؤية النتائج المباشرة للمواجهة بين كفتي الاستقطاب الذي دخل العراق إليه من أوسع أبوابه بعد سورية. أوباما لم يحدد طبيعة التدخل المنوي في العراق، لكنه رسم في خطاب وست بوينت الخطوط العريضة لسياسة مكافحة الإرهاب الخاصة به عبر إنشاء صندوق مكافحة الإرهاب وتعزيز التعاون مع حلفاء واشنطن حول العالم، وأضعا حدّاً نهائياً لسياسة التدخل العسكري المباشر، إلا في حالات تهديد الأمن القومي الأميركي، فهل يكشف التحاليل الأميركي مع الأزمة العراقية عن وجود تهديد كهذا حتى الآن؟ ربما الأيام والأسابيع المقبلة كفيلة بتحديد وجهة الأمور بين تدخل أميركي تحت يافطة مكافحة الإرهاب، أو استمرار إدارة حرب الاستنزاف أو الفوضى الخلاقة في المنطقة.

\*كاتب سوري

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل

في مناطق الجبل

في مناطق السهل